على هامش الحرب

ثغر لا يتبسم

للأستاذ محمود غنيم

وقف الشاعر على شاطئ البحر فراعه ظلام شارع الكرنيش كما يقضي أمر الحاكم العسكري فأنشد هذه الأبيات :

الشطُّ داجٍ والسكون مخيِّمُ ... ما بال ثغر الثغر لا يتبسَّمُ
عهدي به طلقاً بشوشَ الوجه إذ ... وجهُ الطبيعة عابسٌ متجهم
ساد الظلام البحرَ حتى أوشكت ... في الليل تخشى أن تُطلَّ الأنجم
فكأنَّ أرواحا (بوارسو) أزعفت ... فأقيم في مصرٍ عليها مأتم
البحر يغمره الظلامُ . فيا له ... من عَيْلَمٍ يطغى عليه عيلم
لا نور في الآفاق إلا أن ترى ... طيـــارةً قد طاردتها أسهم
أو حمرة الشفق التقت بمجاجةٍ ... فكأنَّ ماء البحر خالطه دم
أو طيفَ مصباح بدا وكأنه ... يخشى من الغارات فهو ملثَّم
نور كنور النجم خلف الغيم أو ... كهلال يوم الشك خافٍ مبهمُ
ولقد نظرت إلى المنار فما انثنى ... طرفي . وهل يَثنيه جسم معتِم؟
قد عُطِّل المصطافُ من سُمَّاره ... وانفضَّ من قبل الأوان الموسم
أقوت مسارحه وأغطش ليلُه ... لا راقصٌ فيـه ولا متبرسم
قد كان يحيي الليلَ فيه معشرٌ ... فتثاءبوا عند الغروب وهوَّموا
أين الملاح على ملاعبَ سيفِهِ ... وكأنهنَّ به طيورٌ حوَّم ؟
جيش من الآرام كان مرابطاً ... ما باله من غير حرب يُهزم ؟
هذي عروس البحر أم أنا حالمٌ ... ما بالها ليست كما أتوهم ؟
ما ساهمتْ في الحرب إلا أنها ... بالصمت عن هول الحروب تترجم
لكأنَّ هذا الصمت بين مسامعي ... طلقاتُ أفواهِ الدفاع تهزِّم
كم كنت أغشاها فأنسى همها ... نفسي ويسبح بي الخيال وأحلم
دنيا يفيض بها السرورُ وعالمٌ ... سَرِحٌ وجو بالسعادة مفعَم
البحر كم أغرقتُ فيه لواعجي ... واليوم ما بالي به أتبرَّم ؟
يا بنت ذي القرنين عذراً إن نيا ... بيَ مقـوَلي . قلبي بغيرك مغرَم
اللهُ يعلمُ قد نزلتك كارهاً ... صدر يفيض أسىً وفكٌّ ملجَم

(الاسكندرية)

محمود غنيم
مدرس بالمعلمين

الخـــير والشر

للأستاذ ميخائيل نعيمة

سمعت في حلمي ، ويا للعجب ! ... سمعتَ شيطاناً يناجي ملاكْ
يقول: « أي ، بل ألف أي يا أخي ... لولا جحيمي أين كانت سماك ؟
أليسَ أنا توأمين استوى ... سرّ البقا فينا وسرّ الهلاك ؟
ألم نُصَغْ من جوهر واحد؟ ... إن ينسَ الناس أتنسى أخاك؟ »

* * *

فأطرق ابن النور مسترجعاً ... في نفسه ذكرى زمان قديمْ
واغرورقت عيناه لما انحنى ... مستغفراً وعانق ابن الجحيم
وقال: « أي ، بل ألف أي يا أخي ... من نارك الحمرّى أتاني النعيم »
وحلّق الإثنان جنباً إلى ... جنب وضاعا بين وشي السديم

ميخائيل نعيمة

فـي الهيـــكل

للأستاذ إبراهيم العريض

أنا من يُنكرُ النعيمَ إذا لم ... أتمثَّلهُ في حياةِ انفرادِ
فإذا رُمتَ في الحياةِ كفافاً ... فاجعلِ المستقرَّ في بطنِ وادِ
كلُّ ركنٍ من جانبيْه مُصلَّى ... قائمٌ فيـــه للطبيعةِ حادِ
حيثُ ينصبُّ جدولٌ في انثلاقٍ ... كالمرايا تحتَ الشعاعِ الهادي
سالَ للشمس في الوهادِ لعاباً ... فاطمأنَّتْ به بطونُ الوهادِ
ساجياً ذيلَهُ على كلِّ خافٍ ... ناشراً بُردَهُ على كلِّ بادِ
كلَّما هبَّتِ الرياحُ أصيلاً ... ماجَ كالطفلِ ناعساً في المهادِ
وعلى ضفَّتَيْهِ باسقُ كرمٍ ... لاحَ في معزلٍ عن الوُرَّادِ
بكَّرتْ طيرُهُ تردِّدُ لحناً ... كفتيانٍ يمزفنَ بالأعوادِ
فإذا ماجَ كالغدائرِ ظلُّ الشـ ... ـمسِ قامت على الغصون تنادي
وإذا زالَ زائلُ الظلِّ .. غابت ... بينَ أوراقِ وكرِها البلّادِ
خلوةٌ ماخلتْ بها النفسُ إلاّ ... تتمنَّى لو لم تعِش في البلادِ
عشتَ يا قلبُ في الليالي وحيداً ... والليالي لا تحتفي بالوِدادِ
فاخلُ بالنفسِ إن أردتَ خلاصاً ... من حياةٍ تموجُ بالحسّادِ
تحتَ ظلِّ الكروم .. فوقَ بساطٍ ... أخضرِ العشبِ ، أحمرِ الأوراد
وبمُنقودِها الجنيِّ إذا عُنَّ ... قَ عِنَّ سالماً من الأحقادِ

(البحرين)

ابراهيم العريض

حيـــاتى

للأستاذ العوضى الوكيل

كأنَّ حياتى كوكبٌ أنتِ نورُه وزهرٌ ومرآكِ السنىُّ عبيرُه
حييتُ ليحيافىَّ رُوحٌ من الهوى فيهدِرُ فى الدُّنيا ويحلو هديرُه
وتنسابُ فى المِزمارِ منْ فىَّ نغمةٌ هى القلبُ أوقدُبثَّ فيها شعورُه
تجوزُ شعابَ الأرضِ فى رَوْنق الضُّحى
وتسرى بها والليلُ مرخى سُتورُه
حياتِىَ بُستانٌ تطاولَ صمتُه وأقبلتِ فى نفسى فغنَّت طيورُه
ورقرقتِ الأنغامَ بيضاءَ نَضرةً وفى اللحنِ ذو يُسرٍ وفيه نضيرُه
فكم ظاهرٍ غيرُ العيونِ تُكِنُّه وكم مستكِنٍّ فى الضلوع تثيرُه

(المنطة) العوضى الوكيل

تعـــالى ...!

للأستاذ صالح الحامد العلوى

تعالى يا ابنة الفجرِ أشِعِّى النور فى صدرى
وبثِّى نشوة اللذا ت والأفراح فى نفسى !
فإنك عندىَ الدنيا وكلّ جمالها المغرى
وما فى الكون من سحرٍ ومن طهرٍ ومن قدسِ !
معاذ الله ! ما ضا ها كِ من شمسٍ ولا بدر
تمثل فى جمالك حسـ نُ أجيالٍ من الإنسِ !
تعالى زهرة الحبِّ !
أذيعى العطر فى قلبى
وأحيى ميت الأحلا م والآمال فى جَدْبى !

* * *

هلمى نحيى باللهـ ـو ونغنم زاهرَ العمر
ونسمر غالى الأوقا ت باللذات والأنسِ !
ففى خدى وفى خدي كِ ماء للصِّبا يجرى
وفى الكفين كأسٌ لا هوى عذرية الغرس !
وقد ينضب ذاك المـا ء من نهرك أو نهرى
وقد تنفد تلك الخمـ ـر من كأسك أو كأسى !
هلمى ! بهجة القلب !
لندرك صفوة الحبِّ
وكلى مهجةٌ تصبو
وكلكِ فتنةٌ تصبى !

(حضرموت : سيئون) صالح الحامد العلوى

هـــذيان ...

للأديب عبد العليم عيسى

مذهبى ، لا مذهب الـ ـناس شُعاعى وحياتى
وسواء سَارَ بى للنُّـ ـور أم للظلمـــات
أنا وَحدى فى سبيلى مشعل الهادى حصاتى
لا أبالى ضجة الأحـ ـياء حولى والعداة
تاركا نَسل التراب يتلهى بالسراب وأمانيه الكذاب
قُلْيلم من شاء إنى راسـخ كالطودعات
ساخر من كل ماض فوق دنياى وآت

* * *

نَقَروا الأعواد للعر س وضجوا بالنشـــيد
وأنا وحدى نقرْت الـ ـمودَ للنعش السعيد
لست بالباكى على الـ ـدارب للقـــبر المبيد
لا .. ولا بالهاتف الشـ ـادى إلى الطفل الوليد
نحن دنيا من حباب تَتَبدَّى للذهاب بعدمٍ واكتئاب
فلماذا أرقص الأنـ ـغام للعرس الرغيـــد
وهو فى عينَىَ وهم من ضلالات العبيد

* * *

أتركونى .. أنشد الألـ ـحان سكران طروبا
أتركونى .. أوقظ الأوتـ ـار والزهر الحبيبا
لا تضجوا حول روحى وكفى روحى لغوبا
فأنا هيمان فى الدنـ ـيا وإن كنت كئيبا
أتسلَّى عن عذابى بنشيدى المستطاب مثل عصفور الروابى
وسواء كنت للنا س عدواً أو حبيبا
فأنا لا أعرف النا س وإن كنت قريبا

(دمياط) عبد العليم عيسى